يقوم بالرب لكن أكثر الناس خالفوهم وقالوا المعروف أنه لا يجدء شدء من الصفات والأعراض إلا بمجدء شدء فإذا قالوا جاء البرد او جاء الحر فقد جاء الهواء الذى يحمل الحر والبرد وهو عين قائمة بنفسها وإذا قالوا جاءت الحمى فالحمى حر أو برد تقوم بعين قائمة بسبب أخلاط تتحرك وتتحول من حال إلى حال فيحدث الحر والبرد بذلك وهذا بخلاف العرض الذى يحدث بلا تحول من حامل مثل لون الفاكهة فإنه لا يقال فى هذا جاءت الحمرة والصفرة والخضرة بل يقال أحمر وأصفر وأخضر وإذا كان كذلك فانزاله تعالى العدل والسكينة والنعاس والامانة وهذه صفات تقوم بالعباد إنما تكون إذا افضى بها اليهم فالأعيان القائمة توصف بالنزول كما توصف الملائكة بالنزول بالوحي والقرآن فإذا نزل بها الملائكة قيل انها نزلت .

وكذلك لو نزل غير الملائكة كالهواء الذى نزل بالأسباب فيحدث ا منه البخار الذى يكون منه النعاس فكان قد انزل النعاس سبحانه بانزال ما يحمله .

وقد ذكر سبحانه انزال الحديد والحديد يخلق فى المعادن .

وما يذكر عن إبن عباس رضى ا عنهما أن آدم عليه السلام